

الفصل الجادى عشرين

علاج القارىء شديد الإعاقة

الفصل الحادي عشر

علاج القارئ شديداً الإعاقة

للعجز في القراءة درجات متفاوتة . فقد نلاحظ أن بعض القراء المعاقين لم يتعلموا شيئاً تقريباً ونلاحظ آخرين يقرأون قراءة ضعيفة لا تتناسب وما هو متوقع بالنسبة لهم . وبين هاتين الدرجتين يمكن تقسيم الضعف في القراءة إلى أقسام يأتي في المرحلة الدنيا منها حالات العجز القرائي الشديد ويطلق عليهم أحياناً حالة غير القارئ وهم غير القادرين على الربط بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق .

وهذه الحالات هي أكثر حالات العجز القرائي عناداً وإصراراً على عدم التقدم رغم ما قد تنال من تدريب وتوجيه . وليس هؤلاء جميعاً من نوع واحد . إذ أنهم يختلفون خلفية وإتجاهها وإدراكاً كما يختلفون من حيث القدرات والصعوبات الخاصة وغير ذلك من النواحي . وهكذا فمن الواجب معرفة الاختلافات الفردية بين هؤلاء المعاقين حتى يمكن إعداد البرنامج العلاجي الفعال بالنسبة لهم . وليست هناك صيغة علاجية واحدة أو طريقة علاجية منفردة يمكن إستخدامها لعلاج كل هذه الحالات المعاقة .

أساليب العلاج

إن لمهارة معلمة الفصل أهمية كبيرة في مساعدة هذه الحالات المعاقة . فعلى المعلمة بالإضافة إلى معرفتها لطبيعة عملية القراءة أن تلم بعدد كبير من أساليب التشخيص والعلاج وأن تكون لديها القدرة على إستخدام هذه الأساليب حتى تصل إلى تشخيص دقيق لحالة الضعف وتضع الخطة المناسبة لكل حالة على حده وعليها أن تنصف بالصبر وأن تفهم بعطف ما يصادف

الطفل من مصاعب وتوجهه بمهارة أثناء تدريبه . أن أسلوب المعاملة هذا هو سر النجاح في علاج هذه الحالات المتأخرة .

وقد حققت بعض أساليب العلاج لمثل هذه الحالات المتأخرة نجاحا ملحوظا ويمكن تلخيص ثلاثة أساليب منها فيما يلي :

أولا : أساليب ذات تركيز حركي سمعي بصري :

يطلق على هذه الطريقة اسم طريقة فيرنالد - كيلر الحركية -Fernald-Keller Kinethetic Method إذ قد وصفها فيرنالد تفصيلا في سنة ١٩٧٥ وكانت قد صممت واستخدمت بنجاح لعلاج الحالات المسرفة في التأخر في مجال القراءة . ومن مظاهر هذه الطريقة تعليم الطفل أن يكتب بعض الكلمات كتابة صحيحة وإيجاد الدافع عنده للقيام بذلك وتعويده على قراءة الصورة المطبوعة للكلمة التي يكون قد كتبها ثم الانتقال تدريجيا لقراءة مادة لم يكن قد كتبها وتتكون هذه الطريقة من خطوات أربع نلخصها فيما يلي :

الخطوة أو المرحلة الأولى :

يتعلم الطفل عن طريق تتبع الكلمات بأصبعه . والفكرة الأساسية في هذه المرحلة هي أن نجعل الطفل يتعلم الكلمة عن طريق تتبعها بأصبعه مع نطق كل جزء من أجزاء الكلمة أثناء قياده بتتبعها . وتكرر هذه العملية إلى أن يتمكن الطفل من كتابة الكلمة دون أن ينظر إلى صورتها وقد أثبتت التجارب في عيادات القراءة أن أفضل النتائج تتحقق عندما نكتب الكلمة للطفل بمحروف كبيرة . ومن الممكن كتابة الكلمات له بالطباشير الملون على الورق أو على السبورة . وهناك بعض المدرسين الذين يجعلون الطفل يتتبع الكلمة بأن يكتبها في الهواء بأصبعه مع أغماض عينيه وذلك بعد أن يكون قد تتبعها على الورق أو على السبورة . ومن الأفضل

إستخدام الحروف المتصلة في الكتابة وإن كان بعض المدرسين يرون أنه من الأفضل إستخدام الحروف المنفصلة مع صغار الأطفال . ومن الممكن إستخدام الكلمات التي تعلمها الطفل بهذه الطريقة في كتابة قصص للطفل من نوع القصص التي يجب هو أن يكتبها ومن الممكن أيضا وضعها في ملف مرتبة ترتيباً أبجدياً . ومن النقاط التي يجب التأكيد عليها في هذه المرحلة أنه من المهم أن يلمس الأصبع بالورقة أثناء عملية التتبع وأن يقوم الطفل بعد ذلك بتتبع الكلمة بأصبعه دون أن ينظر إليها وأن تكون الكلمة مكتوبة بصورة كاملة دون تجزئ وأنه من الواجب دائماً إستخدام هذه الكلمات في سياق عبارة . وتعني هذه النقطة الأخيرة أن على الطفل أن يستخدم هذه الكلمات في عبارة ذات معنى .

مدة هذه الخطوة : تختلف مدة تتبع الكلمات اختلافاً كبيراً من طفل إلى آخر ويتوقف ذلك على مقدار حاجة الطفل إلى عمالية التتبع لكي يحتفظ برسم الكلمة في مخيلته . وغالبا ما تستمر هذه المرحلة لمدة شهر أو شهرين .

المادة القرائية المستخدمة : طبقاً لطريقة فيرنالد فإن المادة القرائية لايجرى تبسيطها لا من ناحية المفردات ولا من ناحية الموضوع . فمن الممكن تعليم أية كلمة أو جملة يستخدمها الطفل استخدماً صحيحاً في حديثه العادي . وقد أظهرت تجارب عيادات القراءة أن الأطفال الذين يتعلمون بهذه الطريقة يحتفظون في ذاكرتهم بالكلمات الطويلة بدرجة أفضل من احتفاظهم بالكلمات القصيرة .

الخطوة المرحلة الثانية :

وهي مشابهة للمرحلة الأولى باستثناء واحد وهو أن الطفل ليس في حاجة إلى التتبع بأصبعه بل يصبح في مقدوره أن يتعامل الكلمة الجديدة بأن ينظر إليها وينطقها بينه وبين نفسه وهو ينظر إليها ثم يكتبها دون أن ينظر إليها وينطق بكل جزء من أجزاء الكلمة أثناء كتابته لها موكداً مقاطع الكلمات . ويستمر المعلم في هذه المرحلة في جعل الطفل يستخدم الكلمات الجديدة

التي تعلمها استخداماً تحريراً كما يجعل الطفل يملأها فراغات تأتي في سياق عبارة . ومن الضروري في كافة هذه الأنشطة أن تنطق الكلمة كاملة غير مجزأة .

الخطوة أو المرحلة الثالثة :

يستغنى المعلم في هذه المرحلة عن الكلمات التي أعدها إعداداً خاصاً للطفل إذ يصبح في مقدرة الطفل الآن أن يتعلم بصورة مباشرة من قراءته للكلمات المطبوعة بصورة عادية في كتب القراءة . ولكن عليه في هذه المرحلة كذلك أن ينظر إلى الكتاب ويقول الكلمة لنفسه ثم يكتبها بعد ذلك . وقد يستخدم الكتاب العادي على أن يخبره المعلم بمعاني الكلمات التي لا يعرفها . وفي آخر القراءة يقوم الطفل بحفظ الكلمات الجديدة مستخدماً طريقة النظر ثم النطق ثم الكتابة التي شرحناها آنفاً . ويفضل كثير من المعلمين أن يختاروا الكتب التي يقرأها الطفل في هذه المرحلة وذلك حتى تكون الكلمات الجديدة في أقل عدد ممكن .

الخطوة أو المرحلة الرابعة :

يصبح الطفل في هذه المرحلة قادراً على التعرف على بعض الكلمات الجديدة وذلك لمشابتها لبعض الكلمات أو لبعض أجزاء الكلمات التي سبق له تعلمها وذلك باستخدام مؤشرات السياق . وكما حدث في المرحلة السابقة يقوم المدرس بذكر معاني الكلمات الجديدة للطفل . ويقوم الطفل بالنظر إلى الكلمات الصعبة ثم ينطقها ويكتبها من الذاكرة . وقد جاء أن نسبة احتفاظ ذاكرة الطفل بالكلمات التي يتم حفظها بهذه الطريقة تصل إلى بين ٨٠ ، ٩٥ ٪ . ولا يطلب من الطفل أثناء التدريب العلاجي أن ينطق بأي كلمة أثناء قراءته بل ولا ينطق المعلم له أي كلمة . ومع ذلك فإن الأطفال الذين عولجوا بهذه الطريقة كوتونا لهم مهارات خاصة بالنطق وذلك عن طريق تدريجهم بأسلوب التتبع المصحوب بالنطق والكتابة

المصحوبة بالنطق. وعلى الرغم من أن الأطفال الذين تولت فيرنالد علاجهم لم يتدربوا على مخارج الأصوات اللغوية في بداية تدريبهم ولم تعط لهم مدرّبتهم أى تعليمات أو توجيهات خاصة بنطق الحروف المختلفة إلا أنهم تمكنوا في نهاية التدريب من النجاح في اختبار الصوتيات المناسب لمستوى أعمارهم. ولكى تلم إلماما أكثر شمولاً بطريقة فيرنالد اقرأ كتابها (٧٥ الفصل الخامس).

لقد أفاد عدد كبير من المعلمين بأنهم حققوا نجاحاً كبيراً مع تلامذتهم عندما جعلوهم يتتبعون رسم الكلمة في الهواء وأعينهم مغلقة . إن هذا التعديل يؤكد أهمية المؤشرات التركيبية والسمعية في التعرف على الكلمات عند إنقاص دور المؤثرات البصرية . هذا وأن بعض الأطفال الذين يعانون من مشاكل خاصة بالإدراك البصرى يجدون في عملية التتبع في الهواء أثناء إنغماس عيّنهم وسيلة تمكنهم من الحصول على فكرة منتظمة عن الكلمة لا يمكنهم الحصول عليها عند استخدام أبصارهم .

نجاح الطريقة : جاء في تقرير فيرنالد أنها حققت نجاحاً محسوساً باستخدام هذه الطريقة . كما جاء في تقارير خبراء آخرين في العلاج القرائى بأنهم قد وجدوا هذه الطريقة ناجحة وإن كانوا أكثر اعتدالاً في تمسّهم لها . وليس هناك من شك في أن هذه الطريقة تحقق نجاحاً في عدد كبير من الحالات المتأخرة إذا قام بتطبيقها معلم علاجى حسن التدريب . وقد أثبتت عيادات القراءة أن هذه الطريقة فعالة للغاية بالنسبة للأطفال الذين لديهم بعض المشاكل في مجال الإبصار أو في المجال العصبى أو الذين لديهم قصور في إدراكهم البصرى للكلمات أو التعامل البصرى معها . وغالباً ما يعجز هؤلاء الأطفال عن الاستفادة من الأسلوب العادى لتعليم القراءة المستخدم داخل الفصل وخاصة إذا ما كانت طريقة تعليم القراءة تعتمد على العرض البصرى للكلمات . وترى فيرنالد أن أفضل طريقة لمواجهة هذا العجز الشديد في القراءة هى استخدام الطريقة التركيبية التى وصفناها آنفا وهى التى تعتمد فى جوهرها على تتبع الكلمات و كتابتها مع النطق بها .

التقييم : ليس من شك أن طريقة فيرنالد تحقق نجاحاً عندما يقوم باستخدامها أخصائيون في العلاج القرائي . وقد تكون في المراحل الأولى من التطبيق محتاجة إلى قدر كبير من الوقت فقد تستمر عملية التدريب على تتبع الكلمات ثمانية أشهر في بعض الحالات المتأخرة للغاية هنا وإن متوسط الوقت الذي تستغرقه هذه المرحلة هو شهران . ولكن يمكن القول كذلك أن الطرق العلاجية تتطلب قدراً كبيراً من الوقت عند القيام بعلاج هذه الحالات المتأخرة . ولهذا لا يمكن القول بأن عامل الزمن يمثل قصوراً في هذه الطريقة . وعندما يعطى الطفل التعليمات المناسبة فإن الحافز عنده للتعلم بهذه الطريقة لا يقل عنه في الطرق الأخرى .

ومن المفيد أن نتساءل عن سبب نجاح هذه الوسيلة . أن « فيرنالد » ترى أن سر نجاح هذه الطريقة هو استخدام الأسلوب التركيبي بالإضافة إلى تحمس المعلم المعالج وكفائه . ويجب أن ندرك أن هناك علاوة على عملية التركيب بعض المظاهر الأخرى المميزة لهذه الطريقة وهي :

(أ) أن الطفل يتعلم إدراك الكلمات إدراكاً فعالاً من اليمين إلى اليسار وذلك أثناء قيامه بتتبع الكلمات ونطقها وأثناء كتابته ونطقها .

(ب) يرتبط التركيب البصرى للكلمة مع نطق الطفل لأجزائها المنطوقة .

(ج) يتعلم الطفل مخارج الحروف تلقائياً دون أن يقوم المعلم بتدريبه عليها فأثناء قيام الطفل بنطق الكلمة بينه وبين نفسه يتعلم الصوت المنطوق للحرف الساكن ويستخدم معرفته هذه في إدراك ما يواجهه من كلمات جديدة . فبعد أن يتذكر الطفل في كلمة ما عنصراً من العناصر المألوفة له يقوم بإضافة الصوت المناسب في أول الكلمة أو آخرها . ويستخدم المعنى المأخوذ من السياق لإختيار البداية المناسبة أو النهاية المناسبة لكلمة ما . مثال ذلك أنه في الجملة « الماء على ظهور الإبل » فإن المقطع « هور » قد يكون مرتبطاً في ذهن الطفل بكلمة زهور أو شهور المؤلفتين له ولكن سياق العبارة يساعد

في وصول الطفل إلى التعرف على الكلمة المناسبة « ظهور ». ويمكن القول كذلك بأنه عن طريق استخدام أسلوب تتبع الكلمات أو كتابتها ثم النطق بها يصبح الطفل معتاداً على عدد كبير من المقاطع المستخدمة في بداية الكلمات أو نهايتها وبذلك يتمكن بسهولة من إختبار المقطع المناسب.

(د) أن هذه الطريقة تؤدي بطبيعتها إلى أن تجعل الطفل ماهراً في عملية تحليل الكلمة إلى مقاطع .

(هـ) أن طريقة « فيرنالده » تعلم الطفل أن الكلمات تتجه من اليمين إلى اليسار (١) والصورة البصرية للكلمات ومخارج الحروف والتقسيم إلى مقاطع وإختيار المقطع المناسب واستخدام مؤشرات السياق لتحديد معنى الكلمات والتعرف عليها . وعلاوة على كل هذا فإن الطفل يشعر بخافز كبير لأنه يستخدم أشياء مسلية له . وعلى الرغم من أن المظهر التركيبي لهذه الطريقة يعتبر من العوامل الهامة بالنسبة للأطفال الذين يعانون من ضعف بصري أو عصبي إلا أنه من الواجب أن نذكر النواحي الأخرى ذات الأهمية عند استخدام هذه الطريقة إستخداماً صحيحاً مثل الإهتمام بإدراك الطفل للكلمة من اليمين إلى اليسار والإهتمام بالتركيب البصري للكلمة وإعطاء الطفل مهارات في نطق الكلمات وتقسيمها إلى مقاطع واستخدام مؤشرات السياق . ومن المشكوك فيه القول بأن الناحية التركيبية في هذه الطريقة هي وحدها المستولة عن نجاحها بل يمكن القول بأن الناحية التركيبية بالإضافة إلى برنامج جيد ومتوازن لتعليم الطفل كيف يترك معاني الكلمات هي التي تحقق هذا النجاح . ذلك أن هذه الطريقة تعلم الطفل كيف يتعرف على الكلمات . كما تعلمه بالإضافة إلى ذلك عدداً من المفردات الجديدة وكيف يبني المفهومات ويعي معاني العبارات .

(١) الأصل من اليسار إلى اليمين وقد عدلناها بما يناسب اللغة العربية .

ثانياً : أساليب ذات تركيز سمعي (تجميع الأصوات) :

استخدمت بعض الأساليب العلاجية انجماً صوتياً واضحاً ومن أكثر هذه الأساليب شمولاً وأنجحها في تعليم الأطفال المعاقين في القراءة بصورة كبيرة طريقة « مونرو » Monroe وقد اتخذت هذه الطريقة من التركيز على الناحية الصوتية أساساً لها مع الاهتمام بالتدريب المتأنى المتكرر على أن يتسم هذا التدريب بقدر كاف من التنوع وذلك بغية الاحتفاظ بميل الأطفال للقراءة وإهتمامهم بها دون التضحية بالهدف الأساسي للتدريب . وعلى المدرس بمقتضى هذه الطريقة أن يعطى الطفل المعاق شرحاً تفصيلياً للطريقة التي سيستخدمها ولكن يحقق الطفل أقصى قدر من الفائدة يجب على المدرب أن يمر مرأ خفيفاً على العناصر الصوتية التي يعرفها الطفل ويهتم إهتماماً كبيراً بالتدريب على العناصر الصوتية غير المعروفة للطفل . وستقوم هنا بوصف المظاهر الأساسية لطريقة « مونرو » مع العلم بأن الطرق الصوتية الناجحة الأخرى تتشابه تشابهاً كبيراً مع هذه الطريقة ومن الواجب على المدرس عند إستخدامه لإحدى هذه الطرق الصوتية أن يلم إلماماً كبيراً بتفاصيل هذه الأساليب . وإذا أراد المدرس إستخدام طريقة مونرو فعليه أن يقرأ كتابها (١٤١) .

الخطأ في نطق الحروف المتحركة والساكنة : يعتبر هذا النوع من الخطأ المشكلة الكبرى التي تواجه الأطفال المعاقين قرائياً بدرجة كبيرة . ويجب أن يلاحظ أن العلاج وما يحتاجه من إهتمامات يختلف من طفل لطفل فهناك بين هؤلاء من يحتاج إلى التدريب على التمييز بين أصوات الحروف وهناك منهم من يعجز عن الربط بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق للحروف أو عن ملاحظة أن الكلمات التي لها نفس الصوت تكتب بنفس الحروف . ومنهم كذلك من يعجز عن الربط بين تتابع أصوات الحروف وإتجاه الرمز المكتوب لها من اليمين إلى اليسار .

ومن الخطوات الأولى في هذه الطريقة التدریب على التمييز بين الأصوات المستخدمة في الحديث . فيقوم المدرس بعمل بطاقات تحتوي صوراً للأشياء التي تبدأ بنفس الحرف الساكن أو التي تحتوي على نفس الحرف المتحرك . ويمكن أن يحصل على هذه الصور من المجلات أو الكتب القديمة . وهو يختار في المراحل الأولى للتدریب على الكلمات التي تبدأ بحرف متحرك يراد التدریب عليه متبوعاً بحرف ساكن مثل :

الحرف « ب » في ينبت

الحرف « ف » في فأر

الحرف « ك » في كلب

الحرف « ع » في عصفور

ويلاحظ في اللغة الإنجليزية أن تعليم الحروف أسهل من تعليم الصوت المكون من كتابة حرفين ساكنين متتابعين أو أكثر . ولهذا فن السهل أن يتعلم الطفل حرف « S » إذا نطقنا له كلمة Seed لا كلمة Store (١) .

ويمكن كذلك عمل بطاقات للحروف المتحركة بنفس الطريقة . كأن نعمل له بطاقات للتدریب على الحروف المتحركة .

ولكى تنمى عند الطفل القدرة على التمييز بين أصوات الحروف المختلفة يمكن أن نعطيه تمريناً تبدأ فيه الكلمات بالحرفين المختلفين اللذين يراد التدریب عليهما . فإذا كنا نريد أن ندربه على التمييز بين ك ، ق - نرتب له البطاقات الخاصة بحرفي ك ، ق متتابعة كأن نضع له بطاقة كلب تلوها بطاقة قلب ثم كتب وقمر . ثم ندرّب الطفل على نطق حرف « ك »

(١) مثال ذلك في اللغة العربية أن من السهل على الطفل أن يتعلم الحرف (س) إذا نطقنا له كلمة سعاد لا كلمة سور .

ثم نطلب منه أن يسمى الشيء الموجود في الصورة وهكذا . وبعد أن ينجح الطفل في تمييز الأصوات المختلفة للحروف نبدأ في تدريبيه على التمييز بين الأصوات الأكثر صعوبة مثل التمييز بين س ، ص في كلمتي « سميير » و « صابر » . ويجري تنويع هذه التمارين بأن نسأل الطفل أن يذكر بعض الكلمات التي تبدأ بصوت معين مثل الصوت « با أو بو أو بي » وتستخدم نفس الطريقة عند التدريب على الحروف الأخرى .

أما الخطوة التالية فهي الربط بين الحرف وبين الصوت الشائع له . ويمكن استخدام عملية التتبع بالأصبع لتعزيز عملية التعلم عند الضرورة فيقوم الطفل بتتبع حرف يكتبه المدرس وينطق بالحرف أثناء تتبعه له . ويتكرر هذا إلى أن يتمكن الطفل من النظر للحرف والنطق به نطقاً صحيحاً دون أن يتتبعه . ويمكن في الظروف العادية تعليم خمسة أو ستة حروف ساكنة في الجلسة الواحدة . وبعد أن يتعلم الطفل عدداً من الحروف الساكنة والمتحركة يبدأ المدرس في تعليم الطفل كيف يجمع أصوات الحروف ليكون منها كلمات . وتساعد عملية النطق والتتبع في تحقيق هذا الهدف . إذ أن النطق بالحروف متتابعة أثناء تتبعها بالأصبع يصبح بمثابة نطق بطيء للكلمة كوحدة كاملة . وتعطى « مونرو » (١٤١ ص ١٢١ - ١٢٣) عدة قوائم بالكلمات التي يجب تعلمها بهذه الطريقة . ويمكن اختبار قدرة الطفل على استرجاع ما تعلمه بأن نقدم له هذه الكلمات مطبوعة في بطاقات ونشجع الطفل على نطق الحروف ثم تجميعها في كلمات . ومما هو جدير بالملاحظة أن مهارات النطق التي اكتسبها الطفل تعطيه شعوراً بالثقة أثناء قيامه بعملية التعرف على الكلمات .

ويتجه الطفل بعد ذلك إلى قراءة قصص أعدت إعداداً خاصاً لتشمل أصوات الحروف التي تعلمها . ونجد بعد فترة من التدريب أن الطفل سرعان ما يتمكن من قراءة القصص الموجودة في كتب القراءة العادية للسنة

الأولى بالمرحلة الإبتدائية . أما الكلمات غير الصوتية - أى التى لا يتمشى نطقها كاملة مع نطق حروفها حرفاً حرفاً مثل «عمر» و«طه» وغيرها . فإن الطفل يتعلمها بطريقة التتبع النطق بها . وبازدياد حصيلة الطفل من المفردات وبنمو قدرته فى القراءة نجد أنه غالباً مايتعرف على هذه الكلمات غير الصوتية عن طريق السياق .

الإتجاه العكسى فى القراءة : لقد وجدت «مونرو» أنه من الضرورى إعطاء الطفل تدريبات حركية محددة ليتعلم الإتجاه الصحيح فى قراءة الكلمات أى من اليسار إلى اليمين (فى اللغة الإنجليزية) . ويتم هذا بطريقة التتبع والنطق كما تمارسها فيرنالد (انظر طريقة فيرنالد المشروحة آنفاً) . وقد فصلت مونرو استخدامها لهذا الأسلوب فى الفصل السادس من كتابها .

إضافة بعض الأصوات للكلمات : غالباً ماينتج الطفل إلى إضافة بعض الأصوات الزائدة وذلك نتيجة لإخفاقه فى تمييز مجموعات الحروف الساكنة والتعرف على صور الكلمات تعرفاً دقيقاً . والأصوات التى غالباً ما يضيفها الطفل هى ر ، ل . وإذا واصل الطفل الوقوع فى هذا الخطأ يعطى تدريباً على قوائم من الكلمات المتشابهة بوجه عام مع إختلافها فى وجود ر ، ل . مثال ذلك كلمات ورد - ود - سلام - سام .

حذف بعض الأصوات - استبدال كلمة بكلمة - تكرار الكلمات - إضافة بعض الكلمات - حذف بعض الكلمات : غالباً ما تكون مثل هذه الأخطاء ناتجة عن عدم الدقة فى التعرف على الكلمات أو نتيجة مزيد من الإهتمام بعنصر السرعة فى القراءة . ومما يساعد فى التغلب على هذه الأخطاء أن يقوم المدرس بالقراءة مع الطفل فى نفس الوقت . وأن يركز بصورة أكبر على تحليل الكلمات ويعطى الطفل مادة قرائية أكثر سهولة . وإذا بقيت بعض هذه الأخطاء بعد ذلك فيمكن للمدرس أن يوجه نظر الطفل إليها ويشجعه على محاولة تجنبها كما أن توجيه إهتمام الطفل نحو مؤشرات السياق يساعده كذلك فى التغلب على هذه الأخطاء .

نجاح الطريقة : تنجح طريقة « مونرو » بصورة خاصة مع الأطفال المعاقين قرائياً بدرجة كبيرة . وقد تولت معالجة ٢٧ طفلاً بهذه الطريقة وكان المستوى القرائي لهؤلاء الأطفال يضعهم عند أقل من منتصف السنة الأولى للقراءة (١٠ - ١٤) . وبعد أن قامت بإعطائهم تدريبات علاجية لمدة ٢٦ ساعة تقريباً موزعة على فترة مقدارها ثمانية شهور كان متوسط التقدم في القراءة عند كل طفل ١٣ سنة قرائية . وكانت المجموعة الضابطة التي استخدمتها مكونة من خمسين طفلاً لم تعطهم أية تدريبات علاجية . وقد كان متوسط النمو في القراءة عند هذه المجموعة ١٤ سنة قرائية في مدى الشهور الثمانية . ومعنى هذا أن الأطفال الذين لم يحصلوا على تدريبات علاجية لم يحققوا أية زيادة عن المعتاد تقريباً . بينما نجد أن أولئك الذين حصلوا على تدريبات علاجية بطريقتها قد كسبوا زيادة تقدر بأكثر من عام قرائي .

تقييم الطريقة : إن طريقة « مونرو » عبارة عن برنامج تدريبي محدد المعالم له توجيهات تتسم بالصرامة - كما أن الطريقة تحتاج إلى وقت كبير ذلك أن البرنامج التدريبي يبدأ من أصوات الحروف ويتجه منه إلى أصوات الكلمات ثم إلى الجمل وتؤخر قراءة الكلمات كاملة لفترة أطول من فترة طريقة « فيرنالد » . ومع ذلك فإن تعليم الحالات المسرفة في التأخر يحتاج إلى وقت طويل مهما كانت الطريقة المستخدمة . ومن المحتمل ألا تحتاج طريقة « مونرو » إلى وقت أطول مما تحتاجه الطرق الأخرى عند علاج مثل هذه الحالات . وقد نجحت « مونرو » في أن تجمع بصورة فعالة بين طريقة التتبع مع النطق وبين التدريب على الأصوات . وهي تدرك أن التدريب طبقاً لطريقتها يعتبر تدريباً آلياً ومتعباً إلى حد ما وخاصة في المراحل الأولى ولكن بتقدم الطفل يصبح جزءاً كبيراً من قراءته قريب الشبه بالأداء العادي إلا في حالة مواجهته لكلمة جديدة غير معروفة له .

فقد يقوم حينئذ باستخدام أسلوب التتبع أو نطق الحروف أو كلتا الطريقتين إلى أن يتعرف على الكلمة ثم يقوم بعد ذلك بمواصلة قراءته . ونحن نرى أن طريقة « مونرو » طريقة جيدة بالنسبة لتعليم بعض الحالات المسرفة في التأخر القرائي . وعلى الرغم من نجاحها كذلك في الحالات الأقل تأخراً إلا أن الطرق الأخرى تحقق نجاحاً أسرع بالنسبة لهذه الحالات الأخيرة .

ثالثاً : أساليب ذات تركيز بصري تركيبى (بنائى)

كان جيتس Gates ٨٣ أول من وصف هذه الأساليب تفصيلاً . وهى شبيهة بتلك الأساليب المستخدمة فى الفصول الدراسية الجيدة ولكنها تتكون من برنامج أكثر تدعياً . وهى فى معالجتها للدراسة الطفل للكلمة تركز على الفحص البصرى التركيبى لها كما تستخدم للتمرينات على نطاق واسع . ويشجع المدرس الطفل على التعرف على الكلمة كوحدة متكاملة وأن يقوم عند دراسته للكلمة بفحصها بعناية من اليمين إلى اليسار ويلاحظ الطفل فى نفس الوقت ما بين بعض الكلمات وبعضها الآخر من أوجه شبه وأوجه خلاف بما فى ذلك الخلافات الدقيقة الموجودة بين هذه الكلمات . ويكون الاهتمام مبكراً ببدايات الكلمات ثم بالتركيب الكامل لها . وبهذه الطريقة تتكون لدى الطفل معرفة بعناصر الكلمة أثناء قيامه بالقراءة لسياق العبارة . ولا تهمل هذه الأساليب المعلومات الصوتية والتركيبية للكلمات ولكن يجرى تعليمها أثناء قيام الطفل بالقراءة العادية وذلك حتى تصبح هذه المهارات جزءاً لا يتجزأ من قدرته على القراءة . وعندما تستخدم هذه الأساليب بنجاح فلإنها تساعد على تكوين القارئ الذى يتسم بالطلاقة وبالفهم لما يقرأه . وبطبيعة الأمر هناك أطفال فى حاجة إلى مزيد من البرامج المتنوعة مع مزيد من الاهتمام بالتدريب على عناصر الكلمة نفسها .

وهكذا نرى أن هذه الأساليب تدعو إلى علاج الأطفال المعاقين قرائياً بنفس الأسلوب المستخدم مع الطالب العادى باستثناء واحد هو أن برنامج التدريب يوضع وينفذ بعناية أكبر مع الاهتمام بتطويعه ليوافق المتطلبات الفردية . وعلى للمدرس أن يكون مرناً فى اختياره للأسلوب الذى يتبعه مع كل حالة فردية على حدة . ويحتاج هذا إلى دراسة مركزة لإمكانات كل طفل وقدراته وصعوباته واحتياجاته وعلى المدرس أن يقضى وقتاً أطول ويبدل عناية أكبر فى شرح الأسلوب للطفل . كما أنه يقدم له المزيد من هذا الشرح كلما دعت الحاجة لذلك . مع الاهتمام بالأى يدفع الطفل بسرعة أكبر مما هو مناسب له . وإذا اتضح للمدرس أن أحد الأساليب لم يأت بنتيجة واضحة فإنه ينتقل إلى استخدام أسلوب آخر أو وسيلة أخرى لتحقيق التقدم . وإذا وجد المدرس أن الأساليب شائعة الاستعمال لم تنجح فى معالجة حالة فردية معينة فيمكنه أن يستخدم بعض الأساليب الأخرى التى لا تستخدم إلا مع الأطفال المعاقين بدرجة كبيرة . فهو يقوم أولاً باستخدام الأساليب المتبعة فى تدريس كيف يعالج الطفل الكلمة ويحلها بصرياً وسميماً ويلاحظ مؤشرات السياق ويتجه فى قراءتها من اليسار إلى اليمين . فإذا لم يحرز الطفل تقدماً فقد يلجأ المدرس لاستخدام أساليب التقيح بالأصبع وكتابة الكلمة . وحتى عند استخدام هذه الأساليب فهو لا يواصل استخدامها لعدة أسابيع أو أشهر . بل يستخدمها كوسيلة لجعل الطفل يبدأ فى تعلم كيف يقرأ من اليسار إلى اليمين (فى الإنجليزية) .

وعندما يتقدم الطفل فى تطبيق أساليب تتبع الكلمات وقراءتها يقوم المدرس بالعودة به إلى فلك البرنامج الكامل الذى يشمل كافة الأنشطة القرائية الخاصة بالطفل العادى .

ويدعى « جينس » أن طريقته هذه تستخدم بدرجة أكبر من غيرها من الطرق في علاج الحالات المسرفة في التأخر . ويضرب مثلاً لتجاربها بالبرنامج الذى تم تنفيذه في مدارس مدينة نيويورك بأكملها والذى بدأ تنفيذه في ١٩٣٤ . لقد كان التدريب بمقتضى هذا البرنامج فردياً ومركزاً ولكنه لم يكن على أية حال برنامج تدريب ضيق الأفق . وقد ابتكر المدرسون الذين طبقوا هذا البرنامج عدداً كبيراً من المعدلات والأساليب وبدلوا جهوداً خاصة ليكفلوا لكل تلميذ قدرأ كبيراً من المادة القرائية المسلية ويعطوه فرصة لاستخدام ما لديه من قدرات فنية وتمثيلية واستطلاعية وتركيبية وربطها بقراءة الطفل . ويرى معظم المدرسين أنه قد أمكن تحقيق أفضل النتائج مع كافة التلاميذ بما فيهم المعاقون قرائياً بالاستخدام المركز لنفس الأساليب التى يوصى باستخدامها في الفصل الدراسى العادى . وقد رأى عدد قليل من هؤلاء المدرسين أنه أمكن تحقيق النجاح مع الأطفال المعاقين بصورة كبيرة بقضاء بعض الوقت في التدريب على التتبع والكتابة كما توصى به طريقة « فيرنالد » .

كما أن هناك عدداً قليلاً آخر من المدرسين يرون أن الاتجاه الصوتى في التعليم الشبيه بما أوصت به « مونرو » قد حقق أفضل النتائج . ولكن عدداً كبيراً من المدرسين كانوا يرون أن الاستخدام المركز لأسلوب التتبع أو للأسلوب الصوتى قد أفاد بعض الحالات المعينة لا جميعها أما بالنسبة لجينس فإنه يرى أن استخدام أسلوب التتبع أو الأسلوب الصوتى هو الملجأ الأخير الذى يلجأ إليه المدرس إذا لم يتحقق نجاح كاف باستخدام طريقته الأكثر شمولاً .

نجاح هذه الطريقة : ليس من شك في أن نتائج البرنامج العلاجى الذى نظمته مدينة نيويورك كان نجاحاً طيباً فبعد شهرين من التدريب كان التقدم الذى أحرزته الحالة المتوسطة من حالات المعاقين قرائياً يوازي

أربعة أضعاف ما يمكن توقعه في الأحوال العادية . ولم يخفق في إحراز تقدم عادى إلا أقل من خمسة في المائة من هؤلاء الأطفال . بل أن النتائج التى تحققت بعد ذلك كانت أفضل من هذا .

ويجب أن نلاحظ أن جيتس قد اعترف وإن كان بشئ من التردد بأن بعض الحالات المتأخرة التى هى من نوع معين تحتاج إلى تدريب خاص مثل التدريب على التتبع والكتابة . ولكنه قال إن هذا النوع من التدريب وما سواه مما هو على شاكلته يجب أن يكون لفترة محدودة على أن يوقف بأسرع ما يمكن .

تقييم الطريقة : لهذه الأساليب البصرية التركيبية عدة مزايا هى :

(أ) تتسم بالمرونة إذ أنها تسمح بالاستخدام الموقت لبعض الأساليب الأخرى مثل طريقة التتبع والكتابة أو الطريقة الصوتية عندما تدعو الحاجة لذلك .

(ب) أن الكثيرين من المعاقين قرائياً يصلون عند استخدام هذه الأساليب إلى الأسلوب العادى فى القراءة بصورة أسرع مما لو استخدموا الأساليب الأخرى .

(ج) يبدو أنه من الأفضل أن نبدأ بعلاج المعاق قرائياً باستخدام هذا الأسلوب البصرى التركيبى وإذا لم يتحقق تقدم مقبول فعندئذ يمكن أن يقوم المدرس باستخدام أحد الأساليب الأخرى . ويبدو أن طريقة التتبع والكتابة تفيد بصورة أكبر أولئك الأطفال الذين يصعب عليهم إدراك الكلمات كاملة منتظمة كما أنه يبدو أن الأساليب السمعية الصوتية تفيد أولئك الذين لهم مهارات سمعية أفضل من غير ذلك من المهارات . وبعد أن يحقق الطفل بعض التقدم نديجة استخدام المدرس لهذه الأساليب المتخصصة المحددة يمكنه أن ينتقل تدريجياً نحو استخدام الأساليب الأكثر شمولاً المستخدمة فى كتب القراءة العادية .

ملاحظة عامة : يجب على كل مدرس علاجي مدرب أن يكون قادراً على استخدام أى طريقة من الطرق التى شرحناها آنفاً - لعلاج أطفاله المعاقين قرائياً بصورة كبيرة وأن يكون استخدامه لهذه الأساليب بصورة فعالة . وبعد أن يقوم بإجراء دراسة مستفيضة للحالة القرائية المعوقة يقوم باستخدام الطريقة التى تصلح بصورة أكبر لعلاج مظاهر التأخر الخاصة بالطفل . وليست هناك وسيلة واحدة سحرية تستخدم لتعليم كافة الأطفال المعاقين بصورة كبيرة بل ولتعليم أولئك الأطفال الأقل ضعفاً فى القراءة . وربما كان نجاح هذه الطرق المستخدمة مع الحالات المعاقة قرائياً راجعاً إلى أن نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال هم من الذين يجدون صعوبة فى التعرف على الكلمات . وإذا كانت هذه الأساليب قد حققت نجاحاً بوجه عام فإن هذا لا يعنى أن استخدام أى واحد منها لا يضر بعض الحالات المعينة . ولهذا فإن مؤلفى هذا الكتاب يرون أن أفضل طريقة لعلاج الحالات المسرفة فى التأخر هى القيام أولاً بتشخيص صحيح للحالة ثم القيام بعد ذلك باستخدام الأسلوب الذى يفيد فى علاج هذه الحالة .

وقد يكون هذا الأسلوب بالنسبة لبعض الحالات أسلوب التتبع والكتابة وبالنسبة لحالات أخرى أسلوب التدريب الصوتى . ولكن يمكن القول أن الأسلوب المتوازن للتعرف على الكلمات - وأعنى به الأسلوب الذى وصفناه فى الفصل التاسع والعاشر هو الأسلوب الذى يجب استخدامه مع معظم الحالات .

علاج الصعوبات المسكانية

من أصعب الأخطاء التى يقع فيها الأطفال المعاقون بدرجة كبيرة تلك الأخطاء الخاصة بأماكن الحروف فى الكلمة . فقد يقوم الطفل المعاق بقلب الكلمة كلياً أو جزئياً أو يقوم بقلب الحرف نفسه - وليس من شك

أن مثل هذه الأخطاء تؤثر على النمو القرائى للطفل . ومن الواجب معالجة هذا الضعف قبل أن نتوقع من مثل هذه الحالات أى تقدم فى القراءة .

وتستخدم كلمة « القلب » لتعنى مختلف الأخطاء الخاصة بقلب مكان حروف الكلمة . فقد تشير إلى أن الطفل قد أدرك أحد الحروف بوضع مقلوب كأن يقرأ حرف « ز » كأنه حرف « ذ » وعلى هذا فقد يقرأ كلمة زار على أنها نار - وقد يعنى هذا الخطأ أيضاً إدراك الطفل لحروف الكلمة كلها بصورة مقلوبة سواء أكان هذا القلب كلياً أو جزئياً ، ومن أمثلة القلب الكلى لحروف الكلمة قراءة الطفل لكلمة رأس على أنها سار أو كلمة درب على أنها برد . أما القلب الجزئى فهو مثل قراءة كلمة عبد على أنها بعد أو كلمة قدر على أنها قرد - وقد يحدث القلب فى ترتيب الكلمات فى الجملة كأن يقرأ نسمع صياح الديك كل صباح على أنها نسمع صياح الديك كل صباح .

أن الطفل فى سن ما قبل المدرسة - يتعلم كيف يتعرف على الأشخاص والأماكن والحيوانات والأشياء إما برويتها أو بروية صورها . وعند إدراكه لها جميعاً تكون حركات عينه غير منتظمة ولا تأخذ إتجاهاً معيناً . والذى يحدث هو أن يستخدم الطفل نظرات سريعة غير منتظمة وتتحرك عينه هنا وهناك بغير انتظام لتدرك كافة ملامح الشيء أو صورته . وقد يكون الإتجاه الذى تأخذه العين من اليسار إلى اليمين أو من اليمين إلى اليسار أو من أعلى إلى أسفل أو تتخذ إتجاهاً مائلاً فى أى اتجاه . وهى جميعها نظرات غير منتظمة بل ولا يمكن توقع الإتجاه الذى تسلكه . وهكذا ترسخ عند الطفل هذه العادات فى التعرف على الأشياء ومن المتوقع أن يواصل الطفل استخدام هذا الأسلوب نفسه فى التعرف على الكلمات وذلك ما لم يتلقى تدريباً منتظماً يجعله يعتاد النظر إليها من اليسار إلى اليمين :

ولكى يتقن الطفل القراءة عليه أن يعتاد قراءة كلمات الجملة بانتظام من اليسار إلى اليمين (في الإنجليزى والعكس في العربية) وإذا لم يدرك أحد الكلمات بنظرة واحدة فيمكنه معالجة حروفها بانتظام من اليمين إلى اليسار كذلك حتى يدركها إدراكاً صحيحاً .

ولكى ننمى عند الطفل عادة الاتجاه بنظره من اليسار إلى اليمين عند القراءة فإن ذلك يحتاج إلى تدريبه على عمليتين مرتبطتين . أولهما تدريبه على أن تكون حركات عينه في القراءة من اليمين إلى اليسار على طول الخط . وهذا تدريب عام على الاتجاه الذى تأخذ به حركة العين في القراءة يجب أن يتقنه الطفل . أما العملية الثانية فهي معالجة الكلمة من اليمين إلى اليسار ليتعرف عليها ويدركها وهذا يحتاج إلى تدريب أكثر تحديداً ولهذا فهو أكثر صعوبة .

وقد يبدو لأول وهله أن الارتباط وثيق بين هاتين العمليتين ولكن الحقيقة أن الارتباط بينهما ظاهرى إذ أن كليهما يتطلبان البدء من اليمين والاتجاه بالنظر نحو اليسار . ولكن قد يعتاد الطفل النظر من اليمين إلى اليسار عند قراءة الكلمات على طول السطر دون أن يلتزم بهذا الاتجاه عند قراءته للحروف داخل كلمة بعينها . ولهذا فإن هذه العملية الأخيرة في حاجة إلى تدريب مكثف مستمر .

إدراك الكلمات :

إن الاتجاه الخاطيء الذى تتخذه العين لإدراك الكلمات كما لاحظنا آنفاً ينتج عنه قلب هذه الكلمات . ومن الطبيعى أن يتطلب تشخيص الأخطاء الخاصة بقلب الكلمات وعلاج هذه الأخطاء توجيهات أكثر من تلك التى تتطلبها تعويد الطفل على الاتجاه بنظره من اليمين إلى اليسار عند القراءة . وباستخدام الاختبارات المقننة يمكن الحصول على تشخيص أدق لهذه الأخطاء . وقد وصفنا عدداً من هذه الأخطاء في الفصل السابع .

وفيما يلي أجزاء من الاختبارات التي تستخدم في تشخيص عادات قلب الكلمات وفي تقييم مقدار هذا الضعف.

١- اختبار دوريل لتحليل الضعف في القراءة **Durrell Analysis of Reading Difficulty** . الاختبار الخاص بالتعرف على الكلمات وتحليل الكلمات . ويكتشف هذا الاختبار ما إذا كان الطفل يقرب **d** و **b** في الإنجليزية . كما يكشف قدرة الطفل على قراءة الحروف بترتيبها داخل الكلمة .

٢- اختبار مونرو التشخيصي للقراءة **Monroe Diagnostic Reading Examination** الجزء الخاص بالقراءة الجهرية . واختبار أبوتا للكلمات واختبار تمييز الكلمات وهي تكتشف ما يحدث من قلب في الحروف وتتابع الحروف في الكلمات وقلب نظام الكلمات في الجملة .

٣- اختبار جيتس ماكيلوب لتشخيص الضعف في القراءة

Gates-Mchillop Reading Diagnostic Tests

ومنها اختبار للقراءة الجهرية واختبار لتمييز الكلمات وهما يكتشفان ما يحدث من قلب لحروف **q, p, b, d** في الإنجليزية وتتابع الحروف داخل الكلمات .

٤- اختبارات بوند - بالو « لتشخيص الضعف في القراءة الصامتة

Bond-Balow Silent Reading Diagnostic Tests وفيها اختبار للتعرف على الكلمات القابلة للقلب عند استخراجها في سياق عبارة - واختبار تصنيف أخطاء التعرف على الكلمات وهي تكتشف ما يحدث من قلب في تتابع الحروف داخل الكلمات .

وقد سبق أن ذكرنا أنه أمر طبيعي بالنسبة للمبتدئين أن يقوموا ببعض الأخطاء الخاصة بالقلب أثناء قراءة لهم و« لهذا فن الواجب إزاء أى طفل

يقوم بأخطاء من هذا النوع أن نعرف ما إذا كانت هذه الأخطاء من الكثرة بحيث تشكل صعوبة حقيقية أم أنها مجرد عارض مؤقت . ويعنى هذا أنه من الضروري أن نقرر ما إذا كانت هذه الظاهرة ناجمة عن عدم النضج في القراءة أم عن علة تستدعى العلاج . ويمكننا أن نقرر ذلك بالرجوع إلى المعايير المصاحبة لاختبارات جيتس ماكيلوب ، واختبارات « مرنوو » واختبارات « بوند بلو هويت » . ففي كل من هذه المعايير نجد بياناً بعدد الأخطاء التي إذا تجاوزها الطفل في قراءته يمكن إعتباره معاقاً ويجب علاجه .

ومن الواجب أن نطالب الطفل بمجرد أن يبدأ القراءة بأن يتخذ في قراءته الاتجاه الصحيح دائماً . ذلك أن القراءة الصحيحة لن تتحقق إلا إذا أنجه الإدراك البصرى من اليمين إلى اليسار (في العربية) نتيجة لتحرك العين في هذا الاتجاه - هنا باستثناء الكلمات البصرية - أى التي تدرك ككل بمجرد النظر إليها . ولهذا يجب أن نوضح للأطفال أن عليهم أن يفحصوا الكلمة من اليمين إلى اليسار كما يتعرفوا عليها . وعلى المدرس أن يشرح للأطفال مراراً وتكراراً الاتجاه الصحيح الذى يتبعونه بأبصارهم عند القراءة وعليه أن يتأكد قبل ذلك أن الأطفال يعرفون معنى كلمة يمين ويسار .

ولا يقتصر التدريب على إتخاذ الاتجاه من اليمين إلى اليسار على المبتدئين في القراءة بل يستمر خلال التدريب على أساليب التعرف على الكلمات . ولا ينجح مثل هذا التدريب على الاتجاه في القراءة إلا إذا تم بانتظام وبالصورة الصحيحة . وذلك أن الطفل يستخدم هذا الاتجاه من اليمين إلى اليسار عندما يقوم بالتعرف على الكلمات مستخدماً شتى أساليب التعرف . وهناك بعض الأطفال الذين يعتادون على استخدام الاتجاه الصحيح في القراءة في أول الأمر ولكنهم يتركون ذلك بعد حين مالم يواظب المدرس على توجيههم التوجيه الصحيح .

الإجراءات العلاجية :

يمكن القول بوجه عام بأن الأطفال المعاقين في القراءة يخطئون بدرجة كبيرة في إتخاذ الاتجاه الصحيح في القراءة . ولا يعتبر هذا شيئاً مستغرباً إذا نحن تذكرنا أسباب أخطاء القلب التي أشرنا إليها آنفاً . فالطفل الذي يعاني من علة بصرية حادة أو الذي لم يتدرب تدريباً مناسباً على القراءة من اليمين إلى اليسار أو الذي درب على الأهتمام بأواخر الكلمات لا بأوائلها أو الذي درب بطريقة صوتية غير مناسبة - كل أولئك لا يقعون فقط في أخطاء خاصة بالاتجاه بل نادراً ما يحققون أى تقدم في القراءة . وإذا قمنا بتحليل الأساليب التي حققت نجاحاً في تعليم القراءة وفي علاج الحالات القرائية المتأخرة لوجدنا أن هذه الأساليب تهتم إهتماماً كبيراً بتدريب الطفل على فحص الكلمات بانتظام من اليمين إلى اليسار وأنها تهتم إهتماماً كبيراً أيضاً بأن يدرك الطفل الكلمات كوححدات ويتدرب على عملية تجميع الأصوات التي تتكون الكلمة منها .

ويجب على المدرس المعالج ألا يدرك أن تدريب الطفل على إتخاذ الاتجاه الصحيح في القراءة هو وحده الذي يعالج كافة أخطاء القلب . فهناك في أغلب الظن صعوبات أخرى يواجهها هذا الطفل يجب علاجها . ولكن عندما تحدث أخطاء القلب بصورة ملحوظة - وهو ما يحدث في حوالي ١٠ في المائة من الحالات المعاقة فعندئذ يكون لهذه الأخطاء أهميتها الكبيرة وتصبح في حاجة إلى علاج منظم قد يطول أمره في بعض الأحيان .

يقوم المدرس أولاً بشرح ضرورة النظر إلى الكلمات من اليمين إلى اليسار وبين ذلك عملياً فبعد أن يكتب الكلمة على السبورة أو على ورقة يقوم بالإشارة بالموشر أو بأصبعه إلى أجزاء الكلمة وهو ينطق بها ببطء . ثم يكرر ذلك عند الحاجة لتأكيد هذه العملية فيرجع سريعاً إلى أول السطر ويتجه من اليمين إلى اليسار مرة أخرى وهو يقرأ للمرة الثانية . وفي المرة

الثانية هو كد المدرس أنه من الأفضل أن ننظر إلى الكلمة كوحدة واحدة بعد أن نكون قد أدركنا الجزء الصعب فيها . ثم بعد ذلك يشرح المدرس طريقة التعرف ، على كلمة غير مألوفة موجودة في سياق الجملة ويبين ذلك عملياً بنفس الطريقة ويشير المدرس بأصبعه أسفل الكلمات وهو يقوم بقراءتها . وبعد أن يتوقف المدرس لفترة قصيرة أثناء قراءة الكلمة غير المألوفة للطفل يواصل الإشارة بأصبعه ببطء على طول الكلمة ناطقاً إياها . ويقوم بتكرار عمليات الشرح والبيان العملي مراراً وتكراراً طبقاً لتقديره وفي هذه الأثناء يمارس الطفل التعود على النظر من اليمين إلى اليسار أثناء تعرفه على الكلمات . ومن الأفضل أن تتم هذه الممارسة في إطار جمل ذات معنى حتى يستخدم مؤشرات السياق في التعرف على الكلمات . وبهذا الأسلوب يصبح الطفل معتاداً على التحرك بنظره من اليمين إلى اليسار على طول السطر كما يعتاد استخدام مؤشرات السياق ليتعرف على الكلمة غير المألوفة . ويتنقل المدرس بأسرع ما يمكن من التدريب على الكلمة إلى التدريب على الجملة المستخدمة في سياق ثم إلى فقرات مطبوعة في كتاب للقراءة . ومن المهم بالنسبة للمدرس أن يتأكد من أن أثر التدريب على الاتجاه الصحيح في القراءة ينتقل من الكلمة إلى الجملة ثم إلى الفقرة المطبوعة في الكتاب . إذ أن انتقال أثر التدريب هنا قد يكون صعباً بالنسبة لبعض الأطفال ولهذا فقد يحتاجون إلى المزيد من التدريب الموجه .

وعلى الرغم من أن المدرس قد يشجع الطفل في بداية الأمر على استخدام أصبعه أو استخدام مؤشر ما لتتبع ما يقرأه على طول السطر أو عند قراءته للحروف المتتابعة في الكلمة التي لم يكن يعرفها فإنه من الراجب اتخاذ بعض الاحتياطات في هذا المجال . ذلك أن الإشارة بالأصبع أو بمؤشر ليست إلا وسيلة يجب الاستغناء عنها تدريجياً عند زوال الحاجة لها . ويرى بعض المدرسين أنه من الأفضل استخدام مؤشر خشبي مثلاً إذ يكون من السهل الاستغناء عنه مستقبلاً وسواء استخدم الطفل أصبعه أو استخدم

موثراً. فعلى المدرس أن يوجه نظر التلميذ إلى الاستخدام الصحيح لها بمعنى ألا يشير الطفل إلى كلمة بعد أخرى متوقفاً بينهما بل يستمر في الإشارة من اليمين إلى اليسار باستمرار متبعا الطريق الذي يسلكه في إدراك المعنى. أنه إن لم يفعل ذلك يكون استخدامه للأصبع أو للموشر مجرد أداة لتحديد مكان الكلمة التي يقرأها بدلا من أن يكون وسيلة لتدعيم إتجاه القراءة من اليمين إلى اليسار ولا يتم هذا التدعيم إذا أشار إشارات متقطعة متجهها مرة إلى الأمام وأخرى إلى الخلف أو إذا توقف الأصبع أو الموشر في مكان أثناء محاولة الطفل التعرف على الكلمة بطريقة عشوائية. أن استخدام الأصبع أو الموشر لن يدعم إتخاذ الاتجاه المناسب في القراءة ولن يقضى على أخطاء قلب الكلمات إلا إذا أشرف المدرس على ذلك إشرافا دقيقا.

بعض الوسائل الحركية الأخرى :

أن استخدام طريقة تتبع الكلمة ونطقها وكتابتها التي وضعناها تفصيلا في بداية هذا الفصل يعتبر من أكثر الطرق فائدة في علاج حالات قلب حروف الكلمة كما أن الطريقة الصوتية مع بعض التعديل الطفيف تأتي بفائدة في هذا المجال. ويمكن توضيح ذلك بالمثل التالي : - يقوم المدرس بكتابة كلمة « رجل » بحروف كبيرة متصلة على ورقة. ويوجه نظر الطفل إلى الكلمة ونطقها ثم يطلب من الطفل أن ينطق كلمة « رجل » بأبطأ ما يمكن بالطريقة التي يقرأها بها المدرس. وبعد ذلك يأخذ قلماً ويخط به على الكلمة متبعا حروفها بينما ينطق بالكلمة ببطء - ويشجع المدرس الطفل على أن يتتبع الكلمة بقلمه بسرعة بينما يقوم بنطقها ببطء حتى يتمشى نطق الحرف مع تتبع الطفل له. والغرض من ذلك أن ينطق الكلمة بوضوح وببطء كافيين حتى يتضح للطفل تتابع الأصوات داخل الكلمة ومع مواصلة التدريب يبين المدرس للطفل كيف ينطق كافة أجزاء الكلمة مجمعة بحيث تصبح وحدة واحدة.

وهناك طريقة النطق والإملاء وتستخدم في بعض الأحيان بدلا من طريقة التتبع. وبمقتضى هذه الطريقة يقوم الطفل بكتابة الكلمة أثناء قيام المدرس بنطق أجزائها ببطء. فبعد أن يقول للطفل أنه سوف يستمع إلى أصوات منفصلة يطلب منه أن ينطق بها ببطء أثناء كتابته لها. وهكذا ينطق المدرس كلمة « رجل » بعد أن يطلب من الطفل أن يردد الكلمة ويكتبها. وتستلزم هذه الطريقة أن يكون الطفل قد تعلم الحروف الهجائية كتابة ونطقا، وغالبا ما يستفيد من مثل هذه التدريبات أطفال السنة الثانية أو الثالثة الابتدائية وكما تقول « منرو » أن الإملاء بهذه الطريقة يكون له نفس الفائدة التي تحققها عملية تتبع الكلمة ويفضل بعض الأطفال الكتابة على تتبع الكلمات وهكذا فإن طريقتي « التتبع والنطق » و « الكتابة والنطق » نشجعان تتابع الأصوات في الكلمات وتنسيق هذا التتابع مع تتابع صور الحروف. وقد أعطت « مونرو » تمرينات تفصيلية لهذه الأساليب .

كتابة الكلمات :

عندما يصل الأطفال إلى عيادة القراءة يكون عدد كبير منهم قد مارس عملية الكتابة. وقد يستخدم المدرس المعالج فترة الطفل على الكتابة ليدعم الإتجاه الصحيح في قراءة الكلمات . فمن الضروري بالنسبة للكتابة أن يبدأ الطفل من اليمين متجها نحو اليسار في اللغة العربية . ولهذا فعند استخدام الكتابة لتنمية هذا الإتجاه يجب أن تكون الكتابة حرة لاجرد نقل مادة مكتوبة على سبورة أو لوحة حائطية أو كتاب. فذلك أن عملية النقل هذه تم مجزأة لامتصلة . ويمكن أن يبدأ التدريب باستخدام كلمات وجمل بسيطة ويجب استخدام كلمات متعددة المقاطع بمجرد أن يصبح ذلك في استطاعة الطفل أن يستوعبه . ويشجع المدرس الطفل على أن ينطق بكل كلمة أثناء كتابته لها فإن هذا يوجه نظر الطفل إلى تتابع العناصر داخل الكلمة . ولكي يصبح التدريب مفيداً في علاج قلب

الطفل للكلمات يجب أن يلاحظ الطفل الترتيب الصحيح للحروف وأصواتها في الكلمة التي يكتبها .

وإذا حاول الطفل تقليد الكلمة المكتوبة يعمل صورة مماثلة لها مبتدئاً بالعكس من اليسار إلى اليمين فسيكتشف المدرس ذلك على الفور . وفي أغلب الأحوال يمكن تصحيح هذا الاتجاه العكسي في الكتابة بأن نشرح للطفل ضرورة الاتجاه الصحيح في الكتابة والقراءة من اليمين إلى اليسار في اللغة العربية وأن نجعله يبدأ بكتابة الكلمات في أقصى يمين الورقة أو السبورة وهنا يتجه في كتابته في الاتجاه الوحيد المتاح له وهو الاتجاه نحو اليسار . وفي الحالات شديدة التخلف يمكن أن يطلب من الطفل عند كتابته للجمل أن يكتب كل كلمة تحت سابقتها على أن تبدأ الكلمات جميعها من يمين الصفحة . أو قد يرسم المدرس خطوطاً رأسية قصيرة على أن يبدأ الحرف الأول لكل كلمة عند الخط الرأسي . ويمكن الاستغناء عن هذا الإجراء بعد شيء من التدريب .

الكتابة على الآلة الكاتبة : لقد اقترح البعض أسلوب الكتابة على الآلة الكاتبة لتنمية الاتجاه الصحيح في إدراك الكلمات . وحجتهم في ذلك أن الأطفال يكونون مضطربين عند استخدام الآلة الكاتبة لتتبع الحروف من اليمين إلى اليسار (في العربية) وصحيح أن الطفل سوف يحصل بهذه الطريقة على شيء من التدريب في ملاحظة تتابع الحروف عند كتابة الحرف الأول ثم الثاني إلخ على الآلة الكاتبة . ولكن إذا لم يكن الطفل يعلم الكتابة على الآلة الكاتبة فإن ما يقوم به مجرد كتابة حروف مجتمعة وهو أثناء كتابته لها يكون منهمكاً كل الانهماك في إختيار المفتاح المناسب الذي يضغط عليه بدرجة تجعله غير قادر على استخدام الأسلوب المناسب للتعرف على الكلمات .

وقد أظهرت دراسة الكتابة على الآلة أن الكاتبة لا يكتب الكلمات

كوحداث كاملة إلا بعد أن يكتسب قدراً كبيراً من المهارة . ولن يكون هذا هو الحال مع معظم الأطفال . وعلاوة على ذلك فإذا كان الطفل مبتدئاً في الكتابة على الآلة الكاتبة فمن المحتمل أن يكون فهمه لما يقوم بكتابته قليلاً . إذ أن اهتمام المبتدئين يكون موجهاً نحو آلية عملية الكتابة على الآلة الكاتبة لا نحو الكلمات ومعناها . أضف إلى ذلك أنه من الممكن أن يقوم الطفل بكتابة الكلمات على الآلة الكاتبة دون أن يتعرف على معناها . ومن الواجب أن يقرن التدريب على الاتجاه من اليمين إلى اليسار . مع التدريب على تعرف الكلمات وذلك حتى تكون له فعاليتها بالنسبة لإدراك الكلمات . وهكذا يجد المدرس أن التدريب على الاتجاه الصحيح للكتابة باستخدام الآلة الكاتبة لا يأتي بالفائدة المرجوة . وهناك طرق أخرى أكثر فعالية وأقل تعقيداً .

استخدام القراءة الجماعية والصور المتحركة : أثناء القراءة الجماعية

يكون لدى كل عضو من المجموعة نسخة من المادة القرائية ويقوم الجميع بالقراءة الجهرية في صوت واحد بقيادة المدرس . أن هذا الإجراء قد يساعد على تنمية الشعور بالاتجاه المستمر على طول الخط ولكن قيمته في تدعيم الاتجاه الصحيح داخل الكلمات قليل . وهناك بعض الصور المتحركة التي تعمل خصيصاً للتدريب على الاتجاه الصحيح في القراءة مثل تلك الأفلام التي صممها « هارفارد » والمكونة كلها من عدة خطوط ، وتوجد نقطة من الضوء تتحرك من اليسار إلى اليمين (في اللغة الإنجليزية) لتوجيه النظر في هذا الاتجاه . والحقيقة أن القراءة الجماعية وأفلام القراءة هذه تفيد في التدريب على تقسيم الحمل إلى أجزاء أكثر من فائدتها في التدريب على الاتجاه الصحيح لسير العين في القراءة .

طرق أخرى :

هناك طرق أخرى لتعليم الاتجاه الصحيح للعين في إدراك الكلمات ومن هذه الطرق تنمية الاهتمام بإدراك بدايات الكلمات ذلك أن اعتياد الطفل على قراءة الحروف والمقاطع الأولى في الكلمات يعتبر أمراً في غاية الأهمية . وقد شرحنا في الفصل السابق الأساليب التي تستخدم لتحقيق هذا الغرض . ويلاحظ أن عدداً كبيراً من الأطفال الذين يقعون في أخطاء قاب حروف الكلمات لا يجيدون التعرف على الحروف والمقاطع الأولى فيها . وهناك عدد من التمرينات لتدريب الطفل على ملاحظة أوائل الكلمات . وإليك بعض الأمثلة :

١ - تمرين يستخدم لتوجيه نظر الطفل إلى الصوت الذي تبدأ به الكلمات مع التأكيد في نفس الوقت من نطق الطفل للكلمة كاملة . يقوم المدرس بعمل جمل فيها فراغ بالنقط مثل تلك الجمل التالية . وتحت كل جملة ثلاث كلمات منها كلمة واحدة يمكن استخدامها لتكملة الجملة . وبين هذه الكلمات كلمة تبدأ بنفس الصوت الذي تبدأ به الكلمة الصحيحة وهو الصوت الذي يضعه المدرس تحته خطأً في الجملة . ولكي يقوم الطفل بالاختيار الصحيح للكلمة . عليه أن يلاحظ كلا من الصوت الذي تبدأ الكلمة به ومعنى الكلمة الصحيحة . ومن الواجب أن تتكون هذه الجمل من الكلمات التي يكون الطفل قد أخذها في كتاب القراءة . ويطلب من الطفل أن يقرأ كل جملة وأن يلاحظ الصوت الذي تبدأ به الكلمة المطلوبة وهو نفس الصوت الذي وضعه المدرس خطأً تحته في إحدى كلمات الجملة ثم يقوم الطفل برسم دائرة حول الكلمة الصحيحة التي تكمل معنى الجملة . ويقول المدرس له أن الكلمة الصحيحة سوف تبدأ بنفس صوت الحرف الذي وضع خطأً تحته في الجملة . ويقول المدرس له أن هذا ينطبق على كلمة أخرى من الكلمات المكتوبة أسفل الجملة ولكن هذه الكلمة الأخيرة لا يصلح معناها لإكمال الجملة .

- قطف وائل جميلة
- (ولد - كتاب - وردة)
- رسم صلاح قط
- (صوت - صورة - قلم)
- أخذت سامية . . . الهاتف
- (سماعه - ساعة - لون)

٢ - قد يستخدم أسلوب استبدال حرف ساكن مكان آخر لتدريب الطفل على ملاحظة بداية الكلمات (١). وقد ضربنا لذلك عدداً من الأمثلة فيما بعد :

(أ) لتدريب الطفل على معنى الكلمات في السياق مع تعويده على ملاحظة أوائل الكلمات أعرض على الطفل جملة مثل الجمل الآتية :

كامل عامل في مصنع

أطلب منه أن يقرأ الجملة وأن يبحث عن كلمتين تشابهان تشابهاً كاملاً باستثناء الحرف الأول فيهما . أنطق كلمة كامل وأطلب من الطفل أن يشير إلى الحرف الذي يمثل أول صوت في الكلمة . أفعل نفس الشيء مع الكلمة عامل ثم أكتب الحروف > ، ش ، خ وأطلب منه أن ينطق بها وأكتب بعد ذلك كلمة كامل وبعد أن يحدد مكان الحرف الأول تحديداً صحيحاً امسح الحرف ك وضع مكانه الحرف > وانطق الكلمة الجديدة

(١) هذه صفة خاصة باللغة الإنجليزية ولا توجد في اللغة العربية كلمات تبدأ بحرف ساكن (المترجم) .

وواصل نفس الإجراء مع كلمة «كامل» وغير الحرف الأول باستبداله بالحرف «ش» مرة والحرف «خ» مرة أخرى مؤكداً دور الحرف الأول وأثره عند النطق بالكلمات .

(ب) قدم للطفل كلمة مثل قام أو فيل أو يوم ثم اطلب منه أن يخبرك بكلمة تشابه كلمة قلم ولها نفس الصوت باستثناء الصوت الواقع في أولها . وعندما يذكر لك كلمة مثل علم امسح حرف « ق » في كلمة قلم أثناء ملاحظته لذلك وضع مكانه الحرف الأول للكلمة التي ذكرها .

أطلب من الطفل أن ينطق الكلمة الجديدة وأن يلاحظ كيف أن مجرد تغيير الحرف الأول ينتج عنه تكوين كلمة جديدة . وهكذا بالنسبة لبقية الكلمات .

(ج) يجب هنا أن نذكر كلمة تحذير (١) . ذلك أنه عند استخدام استبدال الحروف الساكنة لتعويد الطفل على ملاحظة بدايات الكلمات (في اللغة الإنجليزية) من المستحسن دائماً التأكيد على الحروف والأصوات الأولى في الكلمات . حاول أن تتجنب جذب نظر الطفل إلى أواخر الكلمات التي لها نفس النطق . مثل الكلمات التي تنتهي بـ al أو all . مثلاً عندما يختار الطفل كلمة من بين كلمتين ليكمل جملة ما أكد للطفل أن صوت الحرف الأول في الكلمة التي يختارها هو الذي سيدله على الكلمة الصحيحة . وهكذا فإذا كنت تشرح للطفل استخدام أحد الحرفين W, T في بداية الكلمة قل له « أي هاتين الكلمتين يجب استخدامها في الفراغ التالي ليصبح المعنى كاملاً :

Mary likes to in the snow talk walk

(١) هذا التحذير خاص باللغة الإنجليزية دون العربية .

٣ - هناك عدة ألعاب يمكن استخدامها لتدريب الطفل على استخدام الحروف الأولى وذلك لتعويده الانتباه إليها .

وقد صمم دولش Dolch (مطبعة جرارد - تشامبين - النيوى) عدة ألعاب لهذا الغرض .

ويمكن كذلك استخدام عجلات الكلمات وقصاصات الكلمات التي شرحناها في الفصل السابق لتدريب الطفل على بدايات الكلمات . وعند استخدام عجلات الكلمات يستخدم المدرس الكلمات التي لها نفس النهاية مثل فيل ، نيل ، تيل ، جيل - قيل . . . ويكتب المدرس في القرص الأسفل بدايات هذه الكلمات فقط بصورة تجعلها تظهر من فتحة في القرص العلوى من عجلة الكلمات . وعلى هذا القرص العلوى يكتب المدرس الأجزاء الأخيرة من الكلمات (أنظر عجلات الكلمات في الفصل السابق) وعند تحريك القرص العلوى تتبدل بدايات الكلمات التي يراها الطفل ويدرك بذلك أنه بتغيير هذه البدايات تتكون كلمات جديدة . وبذلك يصبح الطفل مضطراً لملاحظة بدايات الكلمات كي يدرك الكلمات التي تعرض له .

وبنفس الطريقة يمكن كتابة بداية بعض الكلمات التي تنتهى بنفس الصوت بحيث تكون كتابة هذه البدايات تحت بعضها البعض ثم تعمل بطاقة أخرى بحيث تكون بها فتحة تظهر من خلالها بدايات الكلمات المكتوبة في الورقة السابق ذكرها وتكتب نهاية هذه الكلمات في يمين الفتحة . (أنظر قصاصات الكلمات في الفصل السابق) وعندما تحرك البطاقة العليا التي توجد بها الفتحة تظهر بدايات الكلمات خلال هذه الفتحة واحدة بعد الأخرى ويقوم الطفل بنطق هذه البدايات مع جزء الكلمة الأخيرة ليعمل منها كلمة ذات معنى . ويساعده هذا على ملاحظة هذه البدايات المتغيرة للكلمات إذ أنها هي التي ستحدد المعنى الخاص للكلمة .

وفي كل هذه التمارين يجب على المدرس أن يهتم بإظهار بدايات الكلمات للطفل عند عرضها عليه. ويتم هذا بأن يتم التدريب في غير عجلة وأن يشير المدرس إلى الحروف التي تبدأ بها الكلمات ويقوم الطفل بدوره بنطقها ثم دمجها مع باقي حروف الكلمة ليكون منها وحدة واحدة. وإذا لم يتم هذا فقد يتذكر الطفل الصوت الموجود في بداية الكلمة ثم يبدأ بالنظر إلى آخرها. ولكن الغرض من التدريب هو أن نعلم الطفل أن ينظر أولاً إلى بداية الكلمات وأن تصبح هذه النظرة الفاحصة عادة ثابتة من عاداته.

٤ - اقترح البعض أن يقوم المدرس بإعطاء بيان عملي للطفل عما يحدث عند قلب الحروف في الكلمة وهم يقولون أن لمثل هذا البيان العملي فائدة في توجيه الطفل الوجهة الصحيحة في التعرف على الكلمات. والهدف من هذا البيان أن نرى الطفل ما قد يحدث إذا نحن بدأنا قراءة الكلمة من آخرها أو من وسطها بدلاً من قراءتها. فمثلاً يكتب المدرس كلمة برد على السبورة وكامة درب تحتها. ثم يوضح للطفل أن الحروف ذاتها هي المستخدمة في تكوين الكلمتين ولكنهما مع ذلك كلمتان مختلفتان ولهذا فمن الواجب دائماً أن يبدأ من يمين الكلمة عند قراءتها. وبنفس الطريقة يشير المدرس إلى كلمتي أمل وألم وورد ودور وغيرها من الكلمات التي حدثت بها عملية قلب كاملة أو جزئية.

٥ - من العمليات الأخرى التي تنمي إدراك الكلمات من اليمين إلى اليسار عملية الترتيب الأبجدي للكلمات والبحث عنها في المعاجم. فبالنسبة للتدريبات المبكرة على عملية الترتيب الأبجدي يعطى الطفل صندوقاً أو ملفاً بحيث تكتب الحروف الأبجدية على البطاقات الفاصلة داخل الصندوق أو الملف وعند تعرف الطفل على كلمة ما تكتب هذه الكلمة على قطعة من

الورق ويقوم الطفل بوضعها في الصندوق أو الملف بترتيبها الأبجدي مستعيناً بالحرف الأول لها . وعندما يتقدم الطفل في معرفة ترتيب الحروف الهجائية يطلب منه المدرس أن يرتب الكلمات لا طبقاً للحرف الأول فقط بل كذلك طبقاً للحروف الأخرى داخل الكلمة . وبهذه الطريقة يدعم المدرس لدى الطفل عادة النظر أولاً إلى بداية الكلمة ثم يتجه منها إلى باقى الحروف من اليمين إلى اليسار وتحتوى كتب المدرس وكتب الواجبات المنزلية المصاحبة لكتاب التلميذ على تمارين عدة تستهدف التدريب على ترتيب الكلمات أبجدياً واستخدام الطفل للمعجم .

وبالنسبة للأطفال المبتدئين فى القراءة يمكن عمل معجم مصور لهم . إن مثل هذا الإجراء يعلم الطفل الحروف الهجائية وكيفية إستخدامها فى عملية الترتيب والنظم . كما أن الطفل يتدرب على الكتابة من اليمين إلى اليسار حينما يقوم بكتابة كلمة معينة ليضعها فى معجمه بجوار الصورة الخاصة بها .

منع حدوث أخطاء قلب الكلمات

من الأفضل أن نضع نصب عينينا أثناء تدريس الأطفال المبتدئين الحيلولة دون حدوث تلك الأخطاء الخاصة بقلب الكلمات . فعلى المدرس منذ أول درس أن يؤكد الاتجاه الصحيح الذى يجب على الطفل أن يسلكه فى القراءه كما بينا ذلك فى هذا الفصل وفى الفصل السابق . ولهذا أهميته الخاصة عند تعليم المظاهر المختلفة لتحليل الكلمات مثل تعليم الطفل الحروف التى تبدأ بها الكلمة والأصوات الأولى وتجميع الأصوات التى تتكون منها الكلمة فى ترتيب معين لتكوين الكلمة منها . فعلى الطفل أن يقوم أولاً بنطق الحرف الأول أو الحرفين المرتبطين فى بداية الكلمة ثم يتجه بانتظام فى نطق باقى الحروف متجهاً نحو اليسار . وإذا أعد برنامج تعليم تحليل الكلمات إعداداً صحيحاً (أنظر الفصل السابق) واهتم هذا البرنامج بالحاجات الفردية

للأطفال فإن ذلك سيساعدهم على تكوين الاتجاه الصحيح للعين في القراءة كما يساعد على تلافي الأخطاء الخاصة بقلب الكلمات .

الملخص :

إن الطفل المعاق في القراءة بدرجة كبيرة هو ذلك الطفل الذي ظل المدرسة عدة سنين دون أن يتعلم كيف يقرأ أو كان ما تعلمه قليلا . وقد ثبت نجاح ثلاث طرق لعلاج هذا التأخر . طريقة التتبع والنطق والكتابة التي أبتكرتها « فيرنالد » . وقد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها في تدعيم الاتجاه الصحيح للعين أثناء القراءة من اليسار إلى اليمين (في اللغة الإنجليزية) وفي توجيه انتباه الطفل إلى الصورة البصرية للكلمة وتدريبه على النطق بالأصوات المختلفة التي تتكون منها الكلمة وعلى تقسيم الكلمة إلى مقاطع واستخدام السياق للتعرف على معاني الكلمات . كما لهذه الطريقة فوائد أخرى مثل تنمية حصيلة الطفل من المفردات اللغوية والمفاهيم وتدريبه على الفهم ولكنها كثيرة التفاصيل وتستغرق قدراً كبيراً من الوقت ويجب أن تستخدم على نطاق فردي . وغالبا ما أثبتت هذه الطريقة نجاحها مع الأطفال المعاقين بدرجة كبيرة ولكنها تحتاج إلى قدر كبير من الوقت .

وهناك الطرق الصوتية التي تركز على تدريب الطفل على دمج الأصوات المختلفة التي تتكون الكلمة منها . ومن هذه الطرق الطريقة التي دعت « مونرو » إلى استخدامها . وقد أثبتت هذه الطرق نجاحها في تعليم حالات معينة من حالات الإعاقة في القراءة وهي تركز على التدريب على الأصوات وعلى تكرار الطفل لهذه التدريبات تكراراً كثيراً منوعاً . وتحدد هذه الطرق أساليب محددة لعلاج أخطاء معينة مثل الخطأ في نطق الحروف المتحركة والساكنة نتيجة قلبها وغير ذلك من الأخطاء . ويستخدم أسلوب التتبع والنطق عند الضرورة . وقد نجحت هذه الأساليب في علاج

حالات كثيرة من الأطفال المعاقين قرائياً ولكن لا يجب استخدامها مع الأطفال الذين لديهم إتجاه كبير لتحليل الكلمات :

وهناك طريقة أخرى أثبتت نجاحاً كبيراً وهي تلك التي يدعو « جينس » لاستخدامها وهي طريقة كما أوضحنا تستخدم كافة الإجراءات والأساليب التي يستخدمها المدرسون في الفصول الجيدة بالمدرسة . وتنجح هذه الطريقة عندما يحصل التلاميذ على تدريبات مركزة قائمة على فهم دقيق لاحتياجاتهم الفردية .